

عنوان المداخلة : إسهامات المؤرخ محمد الأمين بلغيث ودوره في كتابة تاريخ الجزائر

نجاة علي صووشة

طالبة دكتوراه

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ملخص:

للقب المؤرخ موهبة علمية ودراية معرفية يرتقي بها صاحبها إلى خطابة الذات الإنسانية عبر ربط حاضرها بماضيها وفق أسس وقواعد تضبط وتحدد مهمة المؤرخ للتوغل في عمق الحقيقة التاريخية بمختلف مؤثراتها وتفاعلاتها بعيدا عن المزايدات الذاتية والمؤثرات الإيديولوجية

ويعد المؤرخ الدكتور محمد الأمين بلغيث قامة من قامات الفكر والتاريخ بالجزائر لما قدمه ويقدمه من أبحاث ودراسات تاريخية هامة تأسس لإعادة قراءة تاريخنا ووثائقه وفق منظور أكاديمي يتحرى الحقيقة التاريخية في مضامينها والوقوف عند معرفة دلالاتها وكيفية التعامل معها وفق منهج أكاديمي بعيدا كل البعد عن التزييف والتحريف والخلفيات الإيديولوجية والميولات الشخصية.

إذا يتميز بلغيث محمد الأمين بصلافة الإرادة والهمة في كشف خبايا تاريخنا المغلوط مرتكزا في ذلك على ضوء حقائق وقرائن تاريخية يستجلي منها منطلقاته الفكرية والتاريخية في تدوين التاريخ الجزائري المحلي هذا الباحث المثقف بفكره ووعيه النخبوي ومؤلفاته ومنجزاته في الحقل التاريخي يعطينا صورة واضحة عن الإيمان بضرورة حفظ ثوابت الأمة والإخلاص لقضاياها الثقافية ومرجعياتها التاريخية عبر الدعوة لتوثيق تاريخنا ليس من باب المسؤولية فقط.

وإنما خدمة للوطن ونقل تراثنا وتاريخنا جيل عبر جيل وتنقيته من شوائب الزيف والتحريف والتغريض. الهادف لطمس هويتنا والتشكيك في ثوابت امتنا وتشويه رموزها وعليه وجب على الباحثين في حقل التاريخ العمل على مشروع إعادة تدوين تاريخ الجزائر والإخلاص للوطن خدمة للمشروع النهضوي بتاريخنا المحلي وعلى ضوء ذلك نجد أنفسنا على أعتاب الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهم المؤرخ محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الجزائر؟ وماهي منطلقاته ومرتكزاته في ذلك؟

الكلمات المفتاحية :

محمد الأمين بلغيث - كتابة تاريخ الجزائر - مؤلفات وإنجازاته-المرجعيات التاريخية - ثوابت الأمة

الجزائرية.

summary:

the Contributions of the historian Muhammad al-Amin Belghith and his role in writing the history of Algeria

The title of historian has a scientific talent and cognitive know-how that its owner elevates to the rhetoric of the human self by linking its present with its past according to foundations and rules that control and define the historian's mission to penetrate into the depth of the historical truth with its various influences and interactions away from self-bidding and ideological influences

The historian, Dr. Mohamed El-Amin Belghith, is considered one of the pillars of thought and history in Algeria for what he presented and presents of important historical research and studies that were established to re-read our history and its documents according to an academic perspective that investigates the historical truth in its contents and stands at knowing its implications and how to deal with it according to an academic approach far from falsification, distortion and ideological backgrounds. and personal preferences.

Balghith Muhammad al-Amin is distinguished by his firmness of will and determination in revealing the mysteries of our erroneous history, based on that in the light of historical facts and evidence, from which he extracts his intellectual and historical starting points in the codification of local Algerian history.

This educated researcher, with his elite ideology and awareness, and his writings and achievements in the historical field, gives us a clear picture of the belief in the necessity of preserving the nation's constants and devotion to its cultural issues and historical references by calling for documentation of our history, not out of responsibility and only.

Rather, it is a service to the homeland, transferring our heritage and our history generation after generation, and purifying it from the impurities of falsehood, distortion, and incitement aimed at obliterating our identity, questioning the constants of our nation, and distorting its symbols. Therefore, researchers in the field of history must work on a project to rewrite the history of Algeria and devotion to the homeland in order to serve the renaissance project in our local history, and in the light of that we find ourselves On the cusp of the following problematic: To what extent did the historian Muhammad Al-Amin Belghith contribute to writing the history of Algeria? And what are his starting points and foundations in that?

Keywords:

Muhammad al-Amin Belghith _writing the history of Algeria _his writings and achievements _historical references _thawat of the Algerian nation.

مقدمة:

تتعدد الدراسات التاريخية و تتنوع أقلامها و تتباين في طرحها و مشاربها، و عليه فإنّ المؤرّخ "محمد الأمين بلغيث" يُعدّ من رواد الكتابة التاريخية و من مؤسسي لِبِنات المدرسة الأندلسيّة بالجزائر، لما قدّمه و لا يزال يقدّمه من إنجازات و أعمال تُعدّ تراثًا و مرجعًا للعديد من الدراسات و الأبحاث الأخرى، التي يرجع لها الباحثين و المهتمّين بالحقل التاريخي، وهو يمثّل بذلك نموذجًا نادرًا للمثقف الجزائري الوفيّ لتاريخ وطنه و انتمائه العربي الإسلامي، و ينبع ذلك من شخصيّته التي تعرف بالتميّز الفريد في بحوثه و إنتاجه التاريخي، و عليه نجد أنفسنا على أعتاب الإشكاليّة التالية:

إلى أيّ مدى ساهمت كتابات " محمد الأمين بلغيث " في رسم ملامح الدراسات التاريخية الجزائرية و العربية الإسلاميّة؟ و ماهي أهمّ إسهاماته التاريخيّة؟ و ما المنهج الذي يتّبعه؟

يُعتبر الدكتور "محمد الأمين بلغيث" من رواد الكتابة التاريخية الأكاديميّة المتخصّصة حول التاريخ الوسيط و الحِقبة المعاصرة، و هذا ما يبرز جليًا من خلال الأهميّة التي تكتسيها كتاباته و محاضراته و دورها في التأريخ المحلي و العربي و الإسلامي، و إحياء مآثر العلماء و المفكرين من خلال تحقيق مآثرهم الفكرية و منجزاتهم الحضاريّة، و التعريف بأعمالها و معالمها، من خلال جمع الوثائق الهامّة و القرائن التاريخيّة و التقارير من مخزونات الأرشيف من داخل و خارج الجزائر، و هذا ما يشهد له به معاصروه و أقرانه من الباحثين.

1- مولده و نشأته:

الدكتور "محمد الأمين لغيث" من مواليد 1 جويلية 1956م الموافق ل 20 ذو القعدة 1375هـ بمنطقة الشريعة بتبسة،⁽¹⁾ حيث ترعرع في كنف أسرة محافظة⁽²⁾ و مناضلة، فقد كان والده مناضل معروف بعد الحرب العالميّة الثانية، و له حُظُوته داخل المجتمع، كما أنّه عُيّن على ركب حج سنة 1949م، ليستشهد في الثورة سنة

¹ - تبسة، من المدن الجزائرية الواقعة في أقصى شرق الجزائر، أنظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1983م، ص 184.

² - مكالمة هاتفية مع الأستاذ "محمد الأمين بلغيث"، بتاريخ 29 أبريل 2023م، الساعة 15:45.

1958م على يد العقيد "جيان بيار" JEAN PIERRE، لتتحمل أمه بعدها مسؤولية تربيته بمفردها⁽¹⁾، حيث حرصت على تدريبه و مواضبتة على الصلاة في المسجد⁽²⁾ لينتقل بعدها إلى العديد من المدن و المدارس لتحصيل العلم و المعارف.⁽³⁾ أنظر ملحق رقم 01 .

و هذا ما سوف نقف عليه من خلال تتبنا لمساره التعليمي .

2- مساره التعليمي:

كان مترجمنا "محمد الأمين بلغيث" كغيره من أقرانه الذين حرصت أسرهم على تعليمهم و إرسالهم إلى المدارس لإخراجهم من غياهب الجهل و الأمية، حيث درس "محمد الأمين بلغيث" مرحلته الابتدائية في أربع مدارس، و ذلك راجع إلى كثرة تنقل أسرته⁽⁴⁾ فقد كانت قريته لا تتوفر سوى على مؤسستين ترويتين، الأولى تسمى بـ "الإكول" Ecole و التي كانت كل موادها تُدرس باللغة الفرنسية إلى غاية الشهادة الابتدائية، و مدرسة "الحياة" التي يُشرف عليها الشاعر "أحمد الشبوكي"⁽⁵⁾، ليلتحق بعدها بمدرسة "أشبال الثورة" بقلمة رفقة أبناء عمومته، إلا أنه وجد موسم التسجيل بها قد انتهى.

1.2. المرحلة الابتدائية: 1963-1969م

حيث قضى السنة الأولى في أقسام البناء الجاهزة⁽⁶⁾ و في السنة الثانية انتقل إلى ما يُعرف بالإكول، و ذلك لقربها من مسكنه بقرية الشريعة إلى غاية السنة الخامسة، و التي كانت كما أسلفنا ذكره كل موادها تقدّم باللغة الفرنسية، لينتقل من قريته سنة 1969م إلى مدينة سكيكدة مع شقيقه الأكبر، أين

¹ - يوسف فلة و مقراني خديجة، التناول التاريخي لقضايا بلاد المغرب الوسيط دراسات المؤرخ الناقد محمد الأمين بلغيث، شهادة مكلمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم التاريخ، جامعة علي لونيبي، البلدة 2، 2020-2021م، ص 45.

² - مكالمة هاتفية مع الأستاذ "محمد الأمين بلغيث"، بتاريخ 29 أبريل 2023م، الساعة 15:45.

³ - صابرين يعقوب و مريم بن موسي، جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، شهادة مكلمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة غرداية، 2019-2020م، ص 9-10.

⁴ - بن خديجة كريمة و نسرین قبلي، إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة تاريخ المرابطين محمد الأمين بلغيث أنموذجا، شهادة مكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص الغرب الإسلامي، جامعة يحي فارس بالمدينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2019-2020م، ص 20-25.

⁵ - محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020م، ص 7-8.

⁶ - نفسه، ص 10.

أكمل مرحلته الابتدائية بمدرسة "الممرات" قرب ملعب 20 أوت 1955 بسكيكدة في الموسم الدراسي 1969-1970م، لينال منها شهادة الابتدائية بتفوق.

2.2. مرحلة التعليم المتوسط: 1970-1974م

بعد نيل شهادة التعليم الابتدائية بتفوق بمدرسة الممرات انتقل "محمد الأمين بلغيث" إلى متوسطة الشيخ "البشير الإبراهيمي" بمدينة سكيكدة، ليغيّر وجهته إلى متوسطة "ابن جبير" القريبة من مسكنه⁽¹⁾، ثم غادر مدينة سكيكدة رفقة شقيقه إلى مدينة برج بوعرييج. التحق بمتوسطة "بالعارف عبد القادر" و نال منها شهادة العام "BEJ" سنة 1974م.⁽²⁾

3.2. مرحلة التعليم الثانوي:

بعد نيله شهادة التعليم المتوسط بمتوسطة "بالعارف عبد القادر" بـ برج بوعرييج سنة 1974م، التحق بثانوية "البشير شبحاني" بمدينة خنشلة ما بين سنتي 1974-1977م ليتحصّل منها على شهادة البكالوريا شعبة الآداب في دورة جوان 1977، رفقة زميله "رابح سالق" و هما الوحيدين اللذان نجحا على مستوى القسم آنذاك⁽³⁾، ليكمل بعدها مساره التعليمي في الجامعة. أنظر ملحق رقم 02.

4.2. مرحلة التعليم الجامعي:

التحق "محمد الأمين بلغيث" بجامعة قسنطينة و تحصّل على شهادة ليسانس في التاريخ ليشارك بعدها في مسابقة الماجستير، إذ تحصّل على المرتبة الثانية و كانت أول دفعة على المستوى الوطني، ليكمل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط (تخصص تاريخ المغرب و الأندلس في 15 ماي 2003م).

3- مساره و نشاطاته:

1.3. مساره العلمي و المهني:

¹ - مكالمة هاتفية مع الأستاذ محمد الأمين بلغيث، بتاريخ 20 مارس 2023م، الساعة 19:30.

² - يوسف فلة و مقراني خديجة، المرجع السابق، ص 14.

³ - محمد الأمين بلغيث، سوانح الذكرى (شهادات و ذكريات و انطباعات عن الأستاذ محمد الأمين بلغيث) تقديم ناصر الدين سعيدوني، تنسيق عشر رمضاني، أجيال للنشر و التوزيع، د ت، ص ص 13-14.

عُرف "محمد الأمين بلغيث" بمساره العلمي و المهني الحافل، إذ تقلّد العديد من المهام و الوظائف كانت بدايتها كأستاذ في مادة التاريخ و الجغرافيا بالأقسام النهائية لشهادة البكالوريا بروبية لينتقل بعدها للتدريس في الجامعة كأستاذ باحث و محاضر منذ سنة 1981م، ليواصل بعدها مساره العلمي و المهني في تقلّد المناصب و الوظائف التالية:

- أستاذ بمعهد اللغات الأجنبية سبتمبر 1981م.
- أستاذ مرسّم بكلية العلوم الإسلامية بالخروبة جامعة الجزائر (1983 - 2018م).
- رئيس قسم اللغة و الحضارة العربية الإسلامية بجامعة الخروبة (الجزائر 2006م).
- رئيس المجلس العلمي لعهدتين بكلية العلوم الإسلامية بذات الجامعة (2010 - 2016م).
- محرّر لمجلة كلية العلوم الإسلامية و مجلة جامعة الجزائر إلى يومنا هذا.
- عضو مجلة الدراسة التاريخية بمخبر الدراسات المتوسطة بسيدي بلعباس.
- عضو خبير مجلة الدراسات التاريخية، مجلة المسيلة.
- عضو خبير في وزارة الثقافة الجزائرية.
- عضو خبير في مؤسسة الشابي الثقافية بتونس.
- عضو خبير في عدّة مؤسسات عالمية.
- عضو مشارك في المطبوعات الجامعية الأوروبية، في كل من ليتوانيا، و دار النشر "بديسلدون" بألمانيا.
- التصحيح و المشاركة في إعداد امتحانات اللغة و الآداب الإسبانية إلى غاية إلغاء اللغة الإسبانية من شهادة البكالوريا بالجزائر.⁽¹⁾

2.3. مهامه الإشرافية بالجامعة:

أشرف الدكتور "محمد الأمين بلغيث" على عدد هائل من الرسائل الجامعية طيلة مساره التدريسي في الجامعة عبر مراحل و أطوار التعليم الجامعي، بدايةً من ليسانس و الماجستير و الدكتوراه، حيث أطر ما يزيد عن 57 رسالة موزعة بين ماجستير و دكتوراه بكلية العلوم الإسلامية، و الذي يعتبر من مؤسسيها، و قسم التاريخ بالجزائر. كما شارك كرئيس و عضو في لجان مناقشة ما يزيد عن 100 رسالة ماجستير و دكتوراه داخل و خارج الوطن.

¹ - محمد الأمين بلغيث، سوانح الذكرى، المرجع السابق، ص 14.

3.3. نشاطه الخارجي:

لم يقتصر نشاط الدكتور "محمد الأمين بلغيث" داخل أسوار الجامعة فقط، بل تعداه إلى نشاطه الدعوي و احتكاكه الدائم بمحيطه الخارجي و الاجتماعي و الدعوي، و تحطبه و ندواته و مشاركته في المحافل و المنابر الثقافية، و مشاركته أيضاً في الصحف و المجلات الوطنية والعربية و الإسلامية، أهمها: جريدة النصر و الشعب، و مجلة آمال و الثقافة الجزائرتين.

نشط برامج ثقافية ضمن الإذاعة الوطنية لمدة 7 سنوات (1983-1990م)، بالإضافة إلى إعداد حلقات متفرغة لحساب قناة المستقلة اللندنية " حول شخصية الأمير عبد القادر الجزائري " و الحركة الإصلاحية و شخصية الرئيس الراحل هواري بومدين، موزعة كما يلي :

- 37 حلقة حول شخصية الأمير عبد القادر.
- 27 حلقة حول الحركة الإصلاحية في الجزائر.
- 13 حلقة حول شخصية هواري بومدين.

بالإضافة إلى إعداد حلقات حول تاريخ الجزائر لفائدة قناة الجزيرة الإخبارية المتواجد مكتبها بباريس بفرنسا.

و ضيف دائم لقناة الميادين ببيروت حول التاريخ الإسلامي منهجاً و كتابةً، و كذا مناقشة قضايا الأرشيف و الذاكرة الوطنية.

المشاركة في برنامج " تاريخ مباشر" لعدة مواسم لقناة البلاد الجزائرية.

و المشاركة في إلقاء الدروس و الحلقات المسجدة بقسنطينة، و إقامة ندوات و محاضرات ونشاطات علمية و فكرية في مختلف ربوع الوطن.⁽¹⁾

4- منهج الدكتور "محمد الأمين بلغيث" في التدوين التاريخي:

إنّ عملية التدوين التاريخي من المهام الصعبة التي تلزم مرتادها بالأمانة العلمية، و التحلي بالصبر و الدقة في الملاحظة و التحليل، كما أنّ بعض القضايا التاريخية تحتاج إلى رباطة جأش و ثقة و إرادة للخوض فيها. وليس مترجمنا إلاّ من صفوة المؤرخين الجزائريين، فليس من الأمر السهل الخوض في غمار

¹ - محمد الأمين بلغيث، مكالمة هاتفية بتاريخ 20 مارس 2023م، الساعة 19:30.

البحث دون التسلّح بالزاد العلمي و المعرفي و الرصيد اللغوي و الأكاديمي الرزين، خاصةً في ظلّ ما
تكتسيه بعض القضايا من حساسية و غموض.

و من خلال القراءة و التمعّن في منجزات و مؤلفات المؤرّخ "محمد بلغيث" سواءً ما تعلق بتاريخ
الغرب الإسلامي أو تاريخ الجزائر المعاصر، نلاحظ التزامه بالموضوعية و الأمانة العلمية و تجرّده من
الزعات الإيديولوجية و الخلفيات الشخصية و العاطفية في تناوله للمواضيع التاريخية العامة و الخاصة،
فجده يتّبع منهج التسلسل للأحداث و الوقائع التاريخية، ثمّ يقوم بتدوينها و الربط بين أجزائها عبر
مقارنات تقريبية، و التحليل الدقيق للوصول إلى نتائج توضيحية تقود إلى حقائق الأمور و تقريبها ثمّ
إخراجها بشكل أكاديمي محكم بعيد عن المزايدات و الذاتية و التحيز أو التعصّب لقضية ما. ⁽¹⁾ و هو
ما يشترط توقّره في الباحث الجاد.

و إنّ أسلوب "محمد الأمين بلغيث" يمتاز بالوضوح و المرونة، يمكّن القارئ من فهم المضمون
دون عناء أو صعوبة، و ذلك راجع لما يتحرّاه المؤرّخ "بلغيث" من دقّة في الأسلوب و وضوح المعاني
و اختيار المصطلحات التاريخية الخاصة بكلّ تخصص أو قضية.

و هذا ما يؤكّده المؤرّخ "محمد الأمين بلغيث" في أغلب الأحيان، و إنّ دلّ هذا الأمر على شيء
فإنّما يدلّ على التكوين الذي حضّبه به المؤرّخ طوال مساره، بالإضافة إلى التخصص و التمرّس العميق
في الكتابة عبر ما قدّمه من مؤلّفات و مقالات و أعمال طيلة مساره العلمي، بدايةً من مرحلة
الليسانس وصولاً إلى مرحلة الدكتوراه. إذ تميّز هذه الدراسات و الأعمال و الأبحاث باصطباغها
بمعايير المنهجية الدقيقة التي تضمن للباحث أصالته و جديته و شموليته، و هو ما جعلها مرجعاً
للباحثين و الدارسين. و في هذا الصدد يقول عنه "أبو القاسم سعد الله": «... أنصحك أن تكتب
من وحي ذاتك و وحي ضميرك، و لا تنفد لدعوات المشاركات الإخوانية، فهي أبعد ما تكون عن
البحث العلمي المجرّد من الأهواء و حاشاك من ذلك...»

5- إسهاماته في الإنتاج التاريخي:

يحظى التاريخ باهتمام الباحثين بمختلف مشارهم و انتمائهم، و يُعدّ المؤرّخ "محمد الأمين بلغيث"
ممن قدّموا إنتاجاً تاريخياً مميّزاً، و ذلك ما نجده في مؤلّفاته التي عكست حرصه على تقديم أعمال تاريخية

¹ - ظاهر محمد صكر الحسناوي، دراسات في منهجية الفكر التاريخي، ط 1، منشورات ضفاف، دار و مكتبة عدنان للنشر و التوزيع، بغداد،
العراق، 2013م، ص ص 59-60.

ترقى إلى مستوى أكاديمي و علمي خالص، يُضاف إلى ذلك الرصيد سلسلة من النشاطات و المنتقيات و الندوات و الأيام الدراسية الوطنية و الدولية، و المجالس العلمية. و كان له باعٌ في التاريخ الوسيط و المعاصر.

1.5. المقالات و المنتقيات المنشورة:

يشهد السجل الحافل لسيرة الدكتور "محمد الأمين بلغيث" بنشاطه الدعوي و مشاركته الدورية في المنتقيات الدولية و الوطنية، حيث شارك في عدّة جامعات عالمية والتي احتضنت منتقيات كمدريد، أشبيلية، و القاهرة، و دمشق، و بيروت، و السعودية، كما كانت له تعقيبات مع الوفد الدولي الزائر للجزائر و أيضا في واشنطن و سان إنائتن و أوهايو و كارولينا الشماليّة بالولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أوت 2006م، بالإضافة إلى مجموعة من المحاضرات و المداخلات في كلٍّ من برلين، ميلوز، و ريس دوجي، و باريس، اسطنبول و تونس والرباط، وطنجة وسويسرا في 2019م.

2.5. المنجزات المنشورة (الكتب):

له عدّة مؤلّفات أبرزها طيلة عقود من حياته، توجت سلسلة من الأعمال المتكوّنة من 12 مجلّد نذكر منها:

13 مجلّد بعنوانين مختلفة، أولها أعمال غير كاملة تتمحور حول شخصيّة الإمام "الحضرمي" القيرواني 489هـ - 1096م.

المجلّد الأوّل: النظرية السياسيّة عند المرادي، و أثرها في المغرب و الأندلس.

المجلّد الثاني: الربط بالغرب الإسلامي و دوره في عصر المرابطين و الموحدّين.

مجلّد 3 و 4: الحياة الفكرية بالأندلس في عهد المرابطين.

المجلّد 5: دولة المرابطين بالأندلس من مدينة السياسة إلى مدينة العلم.

أ- التحقيقات:

له عدّة تحقيقات، منها كتاب الولايات و مناصب الحكومة الإسلاميّة و الخطط الشرعيّة للونشريس.

- إقامة البراهين العظام على نفي التعصّب الديني الإسلامي للشيخ "محمد بن مصطفى بن خوجة".

ب- الأعمال الجماعيّة: نذكر منها:

له عدّة أعمال جماعيّة من أبرزها كتابه "ابن باديس و البناء الجديد" (ابن باديس موقض الضمائر).

- موسوعة الاستغراب، إعداد كلية الشريعة في قطر (بصفته مشارك).
- شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه، تقديم و تنسيق "محمد الأمين بلغيث".

6- قراءة في بعض مؤلفاته:

كتاب الشيخ محمد بن عمر العدواني مؤرخ الطريقة الشائبة، سنحاول أن نعالج الكتاب على النحو الآتي:

أ- المعلومات البيانية للكتاب:

المؤلف محمد الأمين بلغيث، دار النشر(دار كتاب الغد للنشر) الجزائر، 2017، ط 2، عدد الصفحات 134.

ب- قراءة في المضمون:

اعتمد فيه "بلغيث" على التقييم التالي: مدخل عام خاص بالطبعة الثانية، مقدمة الطبعة الأولى، سؤوف الجغرافيا و السكان، الاستشراق الفرنسي و ترجمة التراث الجزائري"شارل فيرو" أنموذجًا، اعتمد في تناوله لهذا الكتاب على مجموعة من المصادر و المراجع الهامة أهمها: المازوني، الدرر المكنونة في نوازل مازونة، القسم 2، المكتبة الوطنية بالحامة، الجزائر رقم 1336. (1)

كتاب محمد بن محمد بن عامر العدواني، تاريخ العدواني، تح، تق، تع أبو القاسم سعد الله، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1996م.

ج- المضمون:

تناول الكتاب مواضيع هامة حول منطقة سوف و مداشرها، و التركيبة الاجتماعية وأعلامها مثل الشيخ خليفة بن حسن القماري العالم الجليل أبو عبد الله بن علي السوفي ، كما تطرّق فيه إلى مسألة الإشراق الفرنسي، و أخذ "شارل فيرو" كنموذج. كما أنّه عرّج على شخصية "شارل فيرو" و تحدّث عن الحياة الثقافية في كل من تونس و الجزائر من خلال كتاب العدواني، باعتباره مصدر يؤرّخ

¹ - محمد بن محمد بن عامر العدواني، تاريخ العدواني، تح، تق، تع، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.

للحياة الاجتماعية و الثقافية لبلاد المغرب، و فهم تنازع الطبقات الاجتماعية في كل من تونس و المغرب، و طرح قضية الطريقة الشايبية في كل القطرين.

خاتمة:

و في ختام مقالنا هذا ومن خلال ما تمّ تتبّعه في سجل المؤرّخ "محمد الأمين بلغيث" و كتاباته التاريخية الأكاديمية، نجد أنّه حُقّق له أن يتلقّب بالمؤرّخ و الباحث في تاريخ الغرب الإسلامي، و التاريخ الوسيط عن جدارة و استحقاق لما قدّمه من نشاط علمي و معرفي دعوب تكبّد من خلاله مشقّة البحث عن المادة التاريخية و الحقائق المتعلقة بها.

و منه يمكن القول أنّ المؤرّخ "محمد الأمين بلغيث" من رواد الكتابة التاريخية و مؤسس اللبنة الأولى لما قد نسميه المدرسة التاريخية الجزائرية.

ملحق رقم 01: صورة البروفيسور "محمد الأمين بلغيث"



ملحق رقم 02:

ANNEE UNIVERSITAIRE
1994-1995

NOM BELCHIT
PRENOM *Yahmed Lamine*
DATE de NAISSANCE *10/10/1961*
NATIONALITE *Algérienne*
UNIVERSITE *Paris III*
Adresse *Bisfue Decaux Pt. 105*
BOUH PARIS.

MOHA
MOHA
CROUS



قائمة المراجع:

المراجع:

- ظاهر محمد صكر الحسناوي، دراسات في منهجية الفكر التاريخي، ط 1، منشورات ضفاف، دار و مكتبة عدنان للنشر و التوزيع، بغداد، العراق، 2013م.
- محمد الأمين بلغيث، ذكريات من الزمن البعيد، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020م.
- محمد الأمين بلغيث، سوانح الذكرى (شهادات و ذكريات و انطباعات عن الأستاذ محمد الأمين بلغيث) تقديم ناصر الدين سعيدوني، تنسيق عشر رمضان، أجيال للنشر و التوزيع، د ت.
- ممد بن محمد بن عامر العدواني، تاريخ العدواني، تح، تق، تع، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1983م.

المذكرات:

- بن خديجة كريمة و نسرين قبلي، إسهامات الباحثين الجزائريين في كتابة تاريخ المرابطين محمد الأمين بلغيث أنموذجا، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص الغرب الإسلامي، جامعة يحي فارس بالمدينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2019-2020م.
- صابرين يعقوب و مريم بن موسي، جهود الدكتور محمد الأمين بلغيث في كتابة تاريخ الغرب الإسلامي، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة غرداية، 2019-2020م.
- يوسف فلة و مقراني خديجة، التناول التاريخي لقضايا بلاد المغرب الوسيط دراسات المؤرخ الناقد محمد الأمين بلغيث، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، قسم التاريخ، جامعة علي لونيبي، البلدية 2، 2020-2021م.